

## عبدة الإخلاص | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الصلوة والسلام اذا وجدتم اربعة فاقتلوهم ولو وجدتموهم متعلقون باستار الكعبة. ثم ذكر لهم هؤلاء الاربعة. عكرمة بن ابي جهل عبد الله الخطط ومقیاس ابن صبابة وعبدالله ابن سعد ابن ابي الشرح. وهذا - 00:00:00

لجرائم ارتكبواها في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حق الاسلام لم يعطهم النبي صلى الله عليه وسلم الامان كما اعطاه لاهل مكة. بل اهدر دماءهم وكل واحد صارت له قصة يهمنا في هذا اللقاء ان نذكر ما حدث - 00:00:30

لعكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه. ماذا صنع عكرمة؟ لما اهدر دمه هرب. هرب الى اين؟ الى اليمن. الى الجنوب هذه الجزيرة العربية ثم كأنه رأى ان اليمن - 00:01:00

لا تؤويه من محمد وجنده. فماذا صنع؟ اراد ان يهرب اكثرا الى الشاطئ الآخر. يريد ان نخرج الى افريقيا. فركب البحر نريد الهرب الى الجهة الثانية من البحر وفي اثناء ما كان هو في السفينة - 00:01:30

ابتلاه الله عز وجل ببلاء. وهذا البلاء لربما ظن الانسان ان كل بلاء فهو شر له كلا قد يكون البلاء خيرا لك. فهذا البلاء كان خيرا لعكرمة رضي الله عنه - 00:02:00

ولذلك شفنا اليوم نقول رضي الله عنه ولو لا ان الله عز وجل كتب له هذا البلاء لكننا نقول كما قلنا لايده فابوه هو من هو من لا يخشى اصيبيت السفينة التي ركبها باعصار. فهبت عليها رياح شديدة - 00:02:20

ماذا صنع اهل الجاهلية؟ ماذا كان يصنع الكفرة؟ عندما تهب عليهم الرياح في وسط البحر يصنعون كما ذكر الله عز وجل عنهم. ماذا ذكر الله عز وجل عنهم انهم يفعلون اذا هبت عليهم الرياح في ها ها - 00:02:50

الله عز وجل دعوا الله مخلصين له الدين. وهكذا كان. هكذا كان فبدأ اهل السفينة من ربانها الراكبين فيها يبتهلون الى الله بالدعاء نسوا اللات ونسوا العزى ونسوا هبل ونسوا منات واصبحوا يقولون يا - 00:03:20

الله يا الله. فتعجب وكان اول مرة يbedo انه يركب السفينة عكرمة. فقال له ماذا تصنعون كما تسمعون لانهم هو يعرف انهم يدعون هب ويدعون اللات ويدعون العزى ويدعون منات. فقال لهم ماذا تصنعون؟ قال ندعوا الله - 00:03:50

قال ولماذا تدعونه؟ قال انه لا ينفعنا الا الله. واما الهتنا فانها لا قال الله؟ قال نعم. قالوا نعم الله. قالوا لا هو محمد. لا هو محمد كأنه ليس الها لهم. قال الله محمد؟ قالوا نعم. لا ينفع في البحر الا الله محمد - 00:04:20

فنظر بنفسه وخذل الذي هربت من محمد وهربت من الله محمد والان يقولون ادعوا محمد يعني هذا دعوة محمد. هذا ما قال محمد يدعون اليه. فماذا قال رضي الله عنه؟ قال كلمة عظيمة - 00:04:50

قال كلمة تكتب بماء الذهب. ماذا قال؟ احفظوا هذه الكلمة العظيمة قال رضي الله عنه ان كان لا ينجيني في البحر الا الاخلاص فانه لن ينجيني في البر الا الاخلاص. ثم قال عهد - 00:05:10

علي لك يا الله. اي انت انجوتي من هذه ان ارجع الى محمد فاضع يدي في يده ولاجدنه عفوا كريما. فلما نجاهم الله عز وجل قال ارجعوا بنا الى البر - 00:05:40

خلاص انا ما عادني فرجعوا به فنزل الى البر فوجد زوجته قد اتت اليه في اليمن الامان من النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما. وحياته النبي - 00:06:00

النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي بقوله مرحبا بالراكب المهاجر. واصبح من ذلك اليوم من خيرة اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم. ومن المجاهدين في سبيل الله حتى قتل شهيدا رضي الله - 00:06:20

الله تعالى عنه في قصة مشهورة معروفة اذا ابها الاحباب النجاة الحقيقة في الاخلاص. فما هو الاخلاص الذي تكون به النجاة؟  
الاخلاص هو الذي الله عز وجل في كتابه قال وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:06:40

ثم بين هذا فقال حنفاء والحنيفية يعرفها جميع العرب. ما هي الحنيفية الحنيفية هي ملة ابراهيم عليه السلام. وملة ابراهيم هي  
الدين الخالص لله عز وجل احبابي في الله كما قال امامنا حفظه الله قال كلمة جميلة التقديم لهذا - 00:07:10  
قال حديثنا اليوم وفي الايام المقبلة عن اعمال القلوب لماذا اعمال القلوب؟ لانه لا يمكن ان تتفعل اعمال الجسم ما للبدن الاعمال  
الظاهرة الا اذا صحت منك عمل السنا تحفظ - 00:07:40

حديث النعمان ابن بشير ابن سعد الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجسد مضفة اذا صلحت  
صلح الجسد كله. واذا فسد اذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي - 00:08:10  
هذا تحفظه كلنا. لكن الان لو جينا نسألكم نهتم باعمال قلوبنا يكاد يكون اهتمامنا باعمال القلوب ماني بقابل له شيء لانه لا يمكن ان  
يكون هذا حال المسلم لكن - 00:08:30

جدا احيانا نهتم باعمال الجوارح وهذا لا شك انه حسن. الشريعة من اعمال القلب واقوال اللسان واعمال الجوارح وهذا هو الايمان.  
قول باللسان اعتقاد بالجنان عمل الجوارح والاركان. لكن لا بد ان نهتم باصل العمل وهو صلاح القلب. قال الله جل وعلا كلام - 00:08:50

ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون روى الامام مسلم في كتابه الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى  
صوركم. ولا اجسادكم ولكن - 00:09:20

انظروا الى قلوبكم واعمالكم. فيه ناس يفهمون ان صلاح القلب باللسان وهذا كلام حق او باطل. يعني لو جاء واحد يدعي الان يقول  
انا الحمد لله قلبي صالح واهم شيء القلب. هل يصدق مجرد الدعوة - 00:09:46  
ها يا اخوان لا بد من الارتباط بين امرين القلب وايس والجواب ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ينظر الى قلوبكم ايش؟  
واعمالكم. وقال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال ايش؟ بالنيات. وقال عليه الصلاة والسلام اذا صلحت صلح ايش؟ الجسد. واذا - 00:10:16

فسدت فسد ايش؟ الجسد. فهذه الشبهة التي يلقاها الشيطان في قلوب كثير من الناس. انا اذكر مرة واحدة ما يصلي ما يصلي ايش  
غير ما يصلي؟ قلت له ايش ما تصلي؟ ايش قال لي - 00:10:46

قال اهم شيء القلب. قلت انت قلبك خربان. خربان دمران قال شلون؟ قلت له ما عندك عمل؟ لو قلبك سليم اذا كان القلب صالح لابد  
من العمل. فهذا فيه تلازم. اذا صلح القلب صلحت الجواب. واذا - 00:11:06

اذا لا بد ان نهتم بصلاح القلب. واعظم ما نهتم به الاخلاص. ما حقيقة الاخلاص الاخلاص في اللغة من تخلص الشيء من الشوائب  
يعني تنقيته او يعني تنقيته يعني خلصته صفيته من كل شائبة هذا الماء مثلا فيه كدر فيه وسخ فيه شوائب فيه جيت انا - 00:11:39

يقال خلصته من الشوائب. نقته هذا ماء نقى يعني خالص. يعني صافي. يعني ما في الشوائب واعظم ما يجب ان ننقى منه القلب  
اعظم شائبتين. وهم الشرك ب نوعيه الاكبر والصغر. ولذلك لا يكون المخلص مخلصا الا اذا خلا - 00:12:09

من الشرك الاكبر ثم خلا من الشرك الاصغر اما الشرك الاكبر فهو يهدم القلب هدما. يأتي اليه من جذوره فلذلك لا يقبل من المشرك شركا  
اكبر عليه. ابدا. قال الله عز وجل - 00:12:39

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن بالله فقد ضل ضالا بعيدا. ضالا مش ضلال لا ضالا ايش؟ بعيدا لانه لا  
من هذا الضلال وفي الاية الاخرى فقد ضل ضالا مبينا. ضالا ظاهرا لمن كان له - 00:13:09  
او القى السمع وهو شهيد. وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار. ولذلك من لم يصف عمله من الشرك

اكبر فانه لا ينفعه عمل. ويوم القيامة هو في الدنيا مشرك. ويوم القيامة هو - 00:13:39

خالد مخلد في نار جهنم. والان للأسف نجد بعض المسلمين بل كثير من المسلمين يمارسون الشرك الاكبر انواع يأتون الى قبر النبي  
صلى الله عليه وسلم الى قبر السيد البدوي الى - 00:14:09

عبد القادر الجيلاني الى قبر السيد العيدروسي الى قبر فلان وعلان فيستغثون بهم من دون الله ويدعونهم من دون الله وينذرون لهم  
من دون الله وينذرون لهم من دون الله - 00:14:29

كل هذا نوع او انواع من الشرك الاكبر. الذي لا يغفر لصاحبها. لان حقيقة الشرك هو شيء من العبادة لغير الله عز وجل. فمن صرف شيئا  
من العبادة لغير الله فقد اشرك. النوع - 00:14:49

الثاني الشرك الاصغر والمراد من الرياء. ويسمى الشرك الخفي وبعض العلماء يفرق بينهما وبعض العلماء يقول هما شيء واحد ولا  
البعض يقسم الشرك الى ثلاثة اقسام وبعض المقسم الى قسمين. ما هو الشرك الخفي - 00:15:09

او الرياء الذي هو من جنس الشرك الاصغر تعالىوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدثنا ابو سعيد الخدري رضي الله عنه  
قال كنا جلوسا نتذاكر المسيح الدجال - 00:15:39

نتذاكر فتنة المسيح الدجال. امر جلل امر عظيم. فاتى علينا النبي صلى الله عليه وسلم فسمعنا. فقال والله ما المسيح الدجال اخاف  
عليكم. وانما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما هو يا رسول الله؟ قال يصلى الرجل فيزبن صلاته - 00:15:59

لما يرى من رؤية فلان له. كبر من الصلاة يربد وجه الله ثم يحس ان فلان يشوفه فلان عنده فلان حوله يبدأ يزبن في صلاته. يخشع  
تخشع. ينزل رأسه ويحط يدياته يحاول انه يظهر الخشوع - 00:16:29

فيزبن الصلاة. هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخاف عليكم حتى ينسى الدجة. لان ماذا يتعرض له كل احد؟ هل هذا  
خاص بالصلاحة؟ كلا بكل الاعمال يتصدق لكم يثنى عليه الناس. لكم يشكرون ويحمدون - 00:16:49

وجه الله هذا اراد المدح واراد هذا نوع من انواع الرياء حدثي احد المشائخ يقول في بلدتنا هنا في احدى المحافظات تابع للرياض  
سماهاني طبعا واعرفها يقول جاء بعض الاخوة لاحد التجار مليونير تاجر وكانوا في مجلس عام - 00:17:19

اجتماع كبير فلما دخل في محل مختصر دخلوا عليه ثلاثة واربعة من طلبة العلم او من الدعاة وطلبو منه المساعدة المالية في عمل  
خيري بعمل خيري ايش قال لهم كم؟ الله يغريككم. ما حشيتوني عند الناس؟ يوم الناس يوم انه حاضرين عند - 00:17:49

تجيكم كلها بيني وبينكم هذا ماذا اراد وش بيبي هذا؟ بيبي السمعة بيبي الذكر بالمدح والثناء هذا مرائي. مئة في المئة. هذا لا يقبله الله  
عز وجل ولا يقبل منه عمله. هذا العمل - 00:18:19

غير مقبولة. ولذلك في الصدقة بخصوصها لانها من اكثرا ما يرائي فيه الناس. ماذا قال الله عز وجل في كتابه الكريم قال ان تبدوا  
الصدقات فنعموا هي وان تخفوها ها - 00:18:49

تؤتواها الفقراء بينك وبينك. فهو ايش؟ خير لكم. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الصلاة والسلام سبعة يظلهم الله  
في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال ورجل تصدق بصدقة ايش - 00:19:09

فاختها. حتى لا تعلم ايش؟ شماله ما تتفق يمينه قال العلماء وهذا والعياذ بالله. وهذا والله من اعظم الحرمان. هذا ثواب عملك لو  
كنت مخلصا ولكن لانك غير مخلص لا نعطيك هذا الشواب. بل يعاقب والعياذ بالله. ولذلك اسمعوا هذا الحديث. الحديث - 00:19:29

الذى كان ابو هريرة رضي الله عنه اذا حدث به نشج. حتى كاد ان يغمى عليه ولما حدث به معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما  
بكى حتى غشى عليه او كاد ان يغشى عليه رضي - 00:19:59

الله اعلم. من شدة هول هذا الحديث. قال عليه الصلاة والسلام اول من تسرع بهم النار ثلاثة من هؤلاء الثلاثة قال عليه الصلاة والسلام  
وهو يبينهم رجل تعلم القرآن وقرأه - 00:20:19

فاوتي به فعرفه الله نعمه ثم قال له رب العالمين كذبت لما قال ماذا عملت؟ قال قال قرأت القرآن وصلبت قال كذبت. انما فعلت هذا  
ليقال قارئ. لقد خلاص هذا حبك من الدنيا. فقد قيل والثاني رجل اعطاه الله مالا - 00:20:49

فاوتي بهما عرفه الله نعمه فقال ما صنعت به؟ قال انفقته وفعلت به وفعلت؟ قال كذبت انما فعلت هذا ليقال جواد. يقال كريم. قال والله فلان ولد فلان كريم. جواد - [00:21:19](#)

مع جماعته ينفع ربعة. ما اراد به وجه الله. قال كذبت انما فعلت هذا ليقال جواد فقد قيل. ثم ذكر الثالث المقصود انه ينبغي ان يكون المسلم حذرا حذرا من - [00:21:39](#)

ان يدخل في عمله شائبة الرياء. طيب الذي يأتيه الرياء. كيف يطرد الرياء يطرد الرياء بان يعلم انه لن ينفعه الا الله. ولن يعطيه ثوابا الا الله. وانه لو اجتمعوا على ان ينفعوه لن ينفعوه بشيء. ولم يعطوه حسنة واحدة. وانه ينبغي له ان يدخل عمله - [00:22:09](#)

عند الله يوم القيمة وان هذا العمل هو الذي يبقى عند الله يوم القيمة. اذا اخلصه لله جل في علاه ولذلك ايها الاحبة كان السلف من احرص الناس على مواجهة نواياهم كانوا - [00:22:39](#)

يواجهون انفسهم في تصحیح النية عند كل عمل. لماذا؟ يقول سفيان لان نبی تقلب على فھی اشد شیء علی. لانھا تقلب قد تكون لله وقد تكون لغير الله. ثبت في الحديث في حديث ابی - [00:22:59](#)

هربة رضي الله عنه في صحيح الامام مسلم ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال قال الله جل وعلما انا اغنى الشرکاء عن الشرک. من عمل علما اشرك فيه معي غیری ایش؟ تركته وشرکته - [00:23:19](#)

انتهى. لا قيمة لهذا العمل. وادا اکثراهم ما يهم معطيک شيء. لن يعطیک ذرة. لن ان ينفعوا انفسهم حتى ينفعوك انت فلذلك لماذا تعمل لهم؟ لماذا تحسن عملک لاجلهم وهذه تحتاج الى قوة ایمان. كان بعض السلف يبكي وزوجته لا تعلم عنه انه يمشي - [00:23:39](#)

يختفي عنها البکاء. اخلاقا لله عز وجل. اما الشخص الذي كل ما سوي شيء راح انشر في الجراید في الجریدة تدفع دراهم يقول اعلنوا اني تبرعت بخمس مئة الف ريال عشان كذا وكذا - [00:24:09](#)

حتى ان بعض العلماء ذکر ابن الجوزي وجماعة طبعا ما هو متفق عليه بين العلماء بس بعض العلماء کابن الجوزي وجماعة قالوا هذه مسألة قالوا من بنى من بنى مسجدا فوضع عليه - [00:24:29](#)

اسمه وهذا يخشي عليه من الرياء. طبعا ما هو على كل حال قد يكون ما قصد الرياء قصد ان يذكر بخير يدعى له مثلا الله يرحمه اذا شاف اسمه يرحم فلان. الله يغفر له الله يجزاه خير هذا لا بأس به - [00:24:49](#)

لكن لو فعل بمعنى انه كتب اسمه حتى يقول والله فلان بنى هالمسجد فلان حطها مسجد هذا اللي هذا اللي مرائي والعياذ بالله ولذلك لا اخفاه فلعله هو افضل. وهو خير له. فيقول مثلا كتب هذا المسجد - [00:25:09](#)

على نفقة فاعل خير. اما اذا كان توفي فكتبه اولاده ماذا خارج عن حد النزاع. المقصود ايها الاخوة لابد لابد من تصفية العمل وتنقيتها من من جميع الشوائب. ولذلك لابد - [00:25:29](#)

لم يهتم المسلم بصلاح قلبه. ومن اسباب صلاح القلب مجالسة صالح القلب قلوب الان للاسف كثير من الناس يجالسون الناس اللي فاسدة قلوبهم قلوب ويجي واحد وقلبه ضعيف فيفسدونه اكثر. لا يا حبيبي اذا اردت اذا اردت صلاح - [00:25:49](#)

تجلس في مجالس الذکر كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعاذ بن جبل رضي الله عنه وجماعة من السلف الصحابة والتابعين يأتي بعضهم لبعض فيقولون اجلس بنا نؤمن ایش؟ ساعة ایش معنی نؤمن؟ يعني نزداد ایمانا وكان عمر - [00:26:19](#)

رضي الله عنه يأتي الى ابو الى ابی موسى الاشعري رضي الله عنه فيجلسه ويقول تعال ذكرنا الله عز وجل فيجلس ابو موسى رضي الله يقرأ عليهم القرآن وكان قد اعطاه الله عز وجل مزمارا من مزامير ال داود رضي الله - [00:26:39](#)

وكان النبی صلی الله علیہ وسلم يحب ان يستمع الى قراءته. لا نطيل عليکم مثل ما يقولون يکفي من القلادة ما احاط بالعنف. وباب الاخلاص باب واسع وعظيم. ولكن المهم ليس ان نسمع - [00:26:59](#)

وليس ان نحضر المهم ان نفهم ونعمل ون Jihad انفسنا في ذات الله عز وجل نعلم من وراءنا من زوجاتنا ومن اولادنا ونحرص على اخلاق نياتنا في جميع اعمالنا في في صداقاتنا في صيامنا في اذكارنا تجهر بالذكر عشان والله ما شاء الله - [00:27:19](#)

يكثير من ذكر الله. ما له حاج؟ ابتکر يکفي ان تذكر الله بلسانك. ما هو لازم ترفع صوتك المقصود ان الاعمال كلها ان الاعمال كلها يجب

ان تخلص فيها لله عز وجل - 00:27:49

لها من شوائب الشرك صغيره وكبيره. اكتفي بهذا القدر من هذا البيان واسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا  
متقبلا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:28:09

اذا كان احد من الاخوة عنده مسألة فليتفضل ونبدأ بك. تفضل فضيلة الشيخ. ارى في الازمنة هذى ائمة الشباب اذا سلمنا الصلاة  
انحرف على اليسار فرض ولا يقول بعض الائمة لا ينصرف الا عن يساره فهل لهذا اصل ؟ الجواب لا. ليس هناك يعني آآ - 00:28:29  
سنة في الانصراف يمينا او يسارا بل السنة ان الانسان ينصرف حيث تيسر له حيث تيسر له كونه ينصرف يمين او ينصرف يسار هذا  
الامر واسع. لا اليه فهناك سنة ان ينصرف. بعض الفقهاء يقول ينصرف اه ويتوجه - 00:29:09

مخرجه الذي يريد ان يخرج اليه. والامر على آآ كل حال واسع فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا ينصرف عن يمينه. واحيانا  
ينصرف عن يساري الامر واسع لكن اظن ان بعض الائمة بسبب الميكروفونات دائم على اليمين واحنا جربناها احيانا بتنصرف -  
00:29:29

الميكروفونات في في يدك ولا في ركبتك ولا هي يصير انصرافهم غالبا على اليسار عشان المكبرات خاصة اذا كانت قريبة هذا هو  
السبب الله اعلم اما اذا اعتقد ان هذا سنة فهذا غير صحيح والله اعلم الامر واسع على كل حال وليس هناك سنة خاصة بل السنة ان  
الانسان - 00:29:49

حيث تيسر له والله اعلم. نعم احد عند الشيخ تفضل طبعا هناك اناس عندهم وسوسه في الاخلاص. وكل شيء يسونه يظنون انه  
رياح هؤلاء مساكين هذا مرض طبعا. الوسوسه يا اخوان مرض ابنتلي به كثير من الناس اليوم. ابنتلي به كثير من الناس اليوم والسبب  
والله اعلم - 00:30:09

ضعف القلوب وغلبة الشياطين عليها. ولذلك ينبغي الانسان الا يلتفت الى الوسوسه مطلقا. لا يلتفت اليها ابدا في اي شيء من الاشياء.  
وبهذا باذن الله ينجو. اما اذا كان يلتفت اليها فانها تزداد ما تنقص تزداد حتى - 00:30:39  
الشيطان. وكثير اللي نسمعه الان ونشوف والاطباء يعطونهم حبوب. وبين الحبوب هذى ما فيها خير. تنوم عن الصلاة نومه عن اعماله  
اليومية وتنومه عن يعني هي مسكنات او كثير منها مهدئات ومنومات ومسكنات لكن - 00:30:59

ينبغي للانسان ان يجاهد نفسه في ذات الله عز وجل لا بأس ان يراجع الاطباء الثقات اذا كان عندهم علاج لكن يعني اذا كان مجرد  
اشياء ملوثات وكذا هذى ما هي بعلاج حقيقة هذى مجرد اخفاء للمرض والانسان اذا توكل على الله واعتمد عليه ولم يلتفت ابدا لا  
تلتفت - 00:31:19

الى الوسوسه فانت ان شاء الله ناج ما يقول باذن الله عز وجل. نعم والله اعلم طيب بارك الله في الجميع اللهم صلي وسلم على نبينا  
محمد واله وصحبه وسلم - 00:31:39

الله يجزاك خير يا شيخ. واياك بارك الله فيك وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا - 00:31:59